الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

السنة: الأولى ليسانس جذع مشترك

السداسي: الأول

المقياس: تقنيات البحث 1

الفرع : الأوّل + الثاني

إعداد الأستاذة: سناء زايدي

المحاضرة الأولى: البحث العلمي: مفهومه شروطه وخصائصه

المحتويات

- **تعريف البحث**
- **مفهوم البحث العلمي**
- **شروط البحث العلمي**
- **خصائص البحث العلمي**

الموسم الجامعي: 2022/2021

1. تعريف البحث

- **البحث لغة:** الطلب والتفتيش والتتبّع والتحرّي.
- **البحث اصطلاحا:** هو دراسة مبنيّة على تقصٍ وتتبّع لموضوع مُعيّن وفق منهج خاص لتحقيق هدف مُعيّن: من إضافة جديد، أو جمع متفرّق، أو ترتيب مُختلط، أو غير ذلك من أهداف البحث العلمي

2. تعريف البحث العلمي

إذا حاولنا تحليل مصطلح "البحث العلمي" نجد أنه يتكون من كلمتين "البحث" و "العلمي"، يقصد بالبحث لغوياً "الطلب" أو "التفتيش" أو التقصي عن حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور. أما كلمة "العلمي" فهي كلمة تنسب إلى العلم، والعلم معناه المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، والعلم يعني أيضاً الإحاطة والإلمام بالحقائق، وكل ما يتصل بها، ووفقاً لهذا التحليل، فإن "البحث العلمي" هو عملية تقصي منظمة بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية بغرض التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد لها."

البحث العلمي" هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق الذي يقوم به الباحث بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح المعلومات الموجودة فعلاً، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي، واختيار الطريقة والأدوات اللازمة للبحث وجمع البيانات" والمعلومات الواردة في العرض بحجج وأدلة وبراهين ومصادر كافية.

ويمكن تعريف البحث العلمي أيضا بأنه عرض مفصل أو دراسةمعمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة، أو التأكيد على حقيقة قديمة سبق بحثها، وإضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد بها شخص باحث بتقصيها وكشفها وحلها.ويمكن ان نعرف البحث العلمي: هو نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير واستقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف الحقائق معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الترابط بين هذه الحقائق واستخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية.

3. شروط البحث العلمي

يُشكّل البحث العلمي مرجعاً موثوقاً يستطيع العامة من الناس الوصول إليه بغرض الاستفادة وأخذ المعلومات، وحتى يكون ذا جودةٍ عالية يجب على الكاتب الالتزام بكتابته وتشكيله وفقاً لمعايير أخلاقيّةٍ عالية إلى جانب شروطٍ ومعايير، وقوانين حكوميّة أيضاً تُنظّم في لوائح ترتكز على عددٍ من أخلاقيات عمليّة البحث،وبالنظر للأهميّة الكُبرى في الحصول على بحثٍ علميٍ دقيقٍ وموثوق في مجال مُعيّن، وُضعت عِدة شروط من قبل العلماء والباحثين، يرتكز عليها البحث العلمي في سبيل تحقيق ذلك، ويمكن تقسيمها على النحو الآتي:

1.3. الشروط الشكلية للبحث العلمي

تُعبّر الشروط الشكليّة عن المعالم الماديّة وبمعنى آخر عن المظهر الخارجي والشكل العام للبحث العلمي؛ إذ ينبغي أن يحقِّق عِدة شروط يمكن تلخيصها فيمايلي:

1. التناسب بين حجم البحث والموضوع الذي يُناقشه بطريقةٍ تجعله يكون مناسباً لمستواه دون أي مغالاةٍ ومبالغة، أو حتى إيجاز، أي أنّه يوضّح وجهة نظر الباحث مع وضع الأدلة والبراهين التي تُثبتها .
2. تجنب الحشو والتكرار.
3. النظافة، والترتيب، والشكل المنظّم؛ إذ إنّ المظهر الخارجي للبحث يعكس نظافة وتنظيم كاتبه، لذا لابد من مراعاة الابتعاد عن الشطب، والكتابة بخطٍّ أنيق، وواضح، والاعتماد على التنسيقات الخاصة بالكتابة، من قواعد الفقرات، والفصول، والهوامش.
4. الالتزام باحتواء البحث العلمي على كافة العناصر الإنشائيّة، من عنوان، ومُقدّمة، وخُطّة بحث، وخاتمة، بالإضافة إلى ملحقٍ تفصيلي يحتوي على تفسيرٍ لأية رموز إن وجدت، وفهرسٍ يُسهل عملية الرجوع للمعلومات.
5. التناسب بين عدد صفحات كلِّ جزءٍ من أجزاء البحث؛ أي من العناوين بما يتناسب مع عدد صفحات البحث الكلي.
6. خلو البحث العلمي من أية أخطاءٍ مطبعيّة، أو لغويّة، أو إملائيّة، والالتزام باللغة السليمة، والبسيطة والمفهومة، دون أي اختصارٍ يمكن أن يشوّه المعنى، والحرص على صياغة المعلومات بعباراتالباحث بشكلٍ احترافي، وتجنب الزخارف اللغويّة نظراً لكونها تشتت ذهن القارئ.

2.3. الشروط الموضوعية للبحث العلمي

تُعنى الشروط الموضوعيّة للبحث العلمي بمحتواه وما يتضمّنه من عناوين وما تقدّمه المعلومات التي تندرج تحت هذه العناوين من فائدة، بالإضافة لتنظيم فصوله، ويمكن تلخيص الشروط الموضوعية للبحث العلمي فيما يلي:

1. اختيار العنوان المناسب والذي لابد من أن يكون معبِّراً عمّا يتناوله البحث إلى جانب توضيحه لطبيعة البحث، بالإضافة لاشتمال غلاف البحث على العنوان، وعلى معلوماتٍ عن الباحث، والسنة التي تم إعداد البحث فيها.
2. كتابة الإهداء، وهو أمر اختياري يتم كتابته كنوعٍ من التقدير والعرفان لشخصٍ عزيز أو لمجموعة أشخاص.
3. كتابة مُقدّمة للبحث تشتمل على المبرر لاختيار موضوع البحث وتلخيصٍ عام لما يتضمّنه وموجزٍ بسيط لأهم المراجع، بالإضافة لذكر أية صعوباتٍ واجهت الكاتب إن وُجدت.
4. تنظيم موضوعات البحث بما يتناسب مع مُحتواه، إلى فصول، وفقرات، وأبواب.
5. كتابة الخاتمة، والتي تتضمّن الاستنتاجات، أو خُلاصة البحث، بالإضافة لأية اقتراحاتٍ أو توصيات.

3.3. الشروط العلمية للبحث العلمي

يوجد عددٌ من الشروط الواجب اتباعها في حال كتابة بحثٍ علمي أبرزها:

1. **التنظيم:** ينبغي أن يكون البحث مُنظّماً يتسلسل بترتيبٍ يبدأ بتساؤل ثم الإجراء المُتخذ لحل المُشكلة، أو النتيجة، أو الجواب على التساؤل. **الغرض:** يتمثل ذلك بالمقصد من البحث العلمي أو الغاية من إجرائه، أو كتابته؛ حيث يوضّح البحث العلمي غالباً شرحاً كافياً لظاهرةٍ ما أو مُشكلة، أو حتى فُضول بموضوعٍ ما.
2. **الدقة:** يجب أن يتميّز البحث بالدقّة سواءً كان ذلك في جمع المعلومات، أو مُعالجتها، أو الاستنتاجات التي تم التوصّل إليها.
3. **التعميم:** ينبغي أن تكون نتائج البحث عامّة وتشتمل على عدة حالات، ولا تقتصر على تفسيرٍ وشرح جزئيّة واحدة فحسب، وغالباً ما يكون التعميم على صورة قانون يحكم مجموعة متغيرات.
4. **التحقق:** يتمثل ذلك في إمكانيّة مُراجعة البحث بهدف التأكد من النتائج، ومدى صدقها، ويتم عبر إجراء تحليلٍ ثاني للتأكد من عدم وجود أيّة تناقضات للنتائج.
5. **المرونة:** ينبغي أن يكون البحث العلمي مرناً قابلاً للمراجعة، والتطوير عليه. الواقعية: يمكن تحقيق ذلك من خلال ربطه مع موضوعاتٍ توجد على أرض الواقع، ومقارنة النتائج للتأكد من مدى صحّتها.

الموضوعيّة تعدُّ الموضوعية شرطاً أساسياً من شروط البحث العلمي السليم، ويمكن تحقيق ذلك بأن لا يناقش الباحث أية مواضيع ذاتيّة أو أفكاره ونزعاته الشخصيّة.

4. خصائص البحث العلميّ

للبحث العلميّ خصائص معيّنة ومعايير لا بدّ من توافرها ليصبح البحث المقدّم على مستوى عال من الأبحاث، ومن أهمّ هذه الخصائص:

1. **الموضوعيّة:** وهذه الخاصيّة تعني أن يكون الباحث ملتزماً بالمقاييس العلميّة الدقيقة؛ حيث يعمل على وضع كلّ الحقائق والأدلّة التي تدعم وتقوّي وجهة نظره، وعليه أيضاً أن يذكر الحقائق التي قد تتعارض مع حقائقه وتصوراته، على أن تكون النتيجة التي توصّل إليها منطقية، وأن يعترف بالنتائج التي استخلصها حتى لو خالفت رأيه الذي بنى عليه بحثه.
2. **اعتماد الأساليب الصحيحة والهادفة:** وهذه الخاصيّة تعني أن يعمل الباحث على دراسة المشكلة التي يطرحها من كلّ الجوانب، وأن يجد حلّاً لها، على أن يستخدم طرقاً علميّة وهادفة تساعده في الوصول للنتائج المطلوبة.
3. **اعتماد القواعد العلميّة كأساس:** يجب على الباحث أن يُراعي في بحثه الأساليب العلميّة التي تعتمد على قواعد علميّة مطلوبة بشكل كبير خلال البحث في الموضوع، وإنّ إغفال أو إهمال أيّ من هذه القواعد يخلّ بشكل كبير بالنتائج التي سيتوصّل إليها الباحث في النهاية.

4. **الانفتاح الفكريّ:** وهذه الخاصية تتطلّب من الباحث أن يحاول معرفة الحقيقة فقط دون أن يخلط بين أفكاره والتزاماته ومعتقداته، بمعنى ألا يكونملتزما في طرح رؤية واحدة فقط من منطلق تفكيره وحده، ويجب أن يكون ذا عقليّة منفتحة على كلّ الأفكار الأخرى التي قد تعارضه، حتى لو لم تعجبه.
5. **عدم إصدار أحكام نهائيّة متسرعة:** من أهمّ خصائص البحث العلميّ ألا يتسرّع الباحث في إصدار الأحكام، وعليه أن يتأنّى بدرجة كبيرة قبل أن يُصدر حكماً من الأحكام، والتي في النهاية يجب أن تكون مستندةً إلى براهين وحجج، وأن يعمل على إثبات نظريته التي بنى بحثه عليها.